مفهوم التوافق الزواجي

أ.سرية بنت جمعة السيابية

باحثة بسلك الدكتوراه، جامعة الملك محمد الخامس، المملكة المغربية

Sariyaalsiyabi8@gmail.com

96899635544

راشد بن سلطان بن حمد المسروري

مساعد مرشد ديني بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية

r.almasroori25@gmail.com

9689826769

المستخلص

إن من ضروريات هذه الحياة واستمرارها وانتظامها هو الزواج، فالزواج مأمور به من قبل شرع الله وهو من سنن الفطرة لتنظيم علاقة الرجل بالمرأة وتوطيدها وفق شروط وأسس سنها الدين الإسلامي في قلب كل إنسان، وركزت الدراسة على التوافق الزواجي كنتاج تفاعلي بين الزوجين ورضا وانسجام وغيرها، بهدف بناء سعادة للحياة الزوجية متكاملة الأركان، كما تطرقت على أهم العوامل التي ممكن أن تؤثر عليه كضعف في التواصل والاتصال سواء كان العقلي او العاطفي، والاختيار الخاطئ لشرك الحياه، وفجوة التباين الفكري وغيرها ، وأوصت الدراسة بعدد من العوامل التي من شانها تحقق التوافق الزواجي والتي بدورها تسهم بشكل فاعل في نجاحه.

الكلمات المفتاحية: الزواج، التوافق الزواجي.

Abstract
One of the necessities for the continuity and order of life is marriage. Marriage is commanded by Islamic law and is one of the natural instincts that regulate and strengthen the relationship between a man and a woman, based on conditions and principles established by Islam in the heart of every human being.
This study focuses on marital compatibility as an interactive outcome between spouses, including satisfaction, harmony, and other factors, with the aim of building a happy and well-rounded marital life.
It also addresses the most important factors that may affect this compatibility, such as weak communication—whether intellectual or emotional—poor choice of life partner, and gaps in intellectual alignment, among others.
The study concludes with several recommendations that can enhance marital compatibility and significantly contribute to the success of the marriage.

Keywords: Marriage, Marital Compatibility.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، نبينا وسيدنا محمد المبعوث رحمة ووقارًا للعالمين وسراجا للمهتدين، القائل "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي"[1] صلوات ربي وسلامه عليه ما تعاقب ليل ونهار وعلى آله وصحبه المهتدين الأطهار إلى يوم الدين، وبعد....

لما كان الزواج ركيزة من ركائز هذه الحياة الأساسية وضرورة من ضروريتها القصوى التي يجب على كل إنسان مسلم أن يتكئ على هذه الركيزة ويحفظها لتحفظه كما ورد في المصادر التشريعية الإسلامية، حيث كان لزاما على من أراد أن يقدم عليه معرفة الأسباب التي تؤدي بهذا الزواج إلى مرحلة التوافق الزواجي والاستقرار الروحي، والأمن الاجتماعي، والارتياح النفسي وهي المرحلة التي يرجى من خلالها أن يكون الزواج زواجا ناجحا ومستمرا على مبدأين مهمين وأساسين قويمين وهما المودة والرحمة اللذان يعتبران من أهداف وأسباب تشريع الزواج وفرضه من قبل الله عز وجل على كل مسلم، حيث بين ذلك في كتابه العزيز حين قال سبحانه وتعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"[2] فالمودة والرحمة هدفان وسببان من أجلهما شرع الله عز وجل الزواج، حيث أنهما أساس الحياة الزوجية السعيدة ولبنة الاستقرار وسبيل التوافق المنشود بين الزوجين. وقد وضع الإسلام أهدافا عظيمة للزواج، فالزواج سكن نفسي وراحة للضمير، كذلك غرس للمودة والرحمة بين الزوجين خصوصا وبين الناس عمومًا، ابتغاء البنين لتحصل الاستمرارية في هذه الحياة إلى أن يشاء الله، الحصول على الرزق من الطيبات، فلكل فرد في هذه الحياة رزقه، وللأسرة رزقها وطيباتها، وللأبناء كذلك.

فأنى لزواج أن يكون فيه توافق وانسجام بين الزوجين وكل واحد من طرفي الزواج لا يعلم كيف يمكن أن يصل لمرحلة التوافق الزواجي، ولا يعلم الأسباب المؤدية إلى هذه المرحلة والعوامل المؤثرة على هذه البنية إيجابا وسلبا. لأجل هذا شرعت في هذا البحث المتواضع بغية المنفعة التامة لي ولغيري ورجاء الأجر من العلي العزيز، لعله أن يكون سببا مهما في تقويم العلاقات بين الزوجين وتحصينها بحيث تكون لها قيمة اجتماعية وإنسانية يسود الحب بها ويعم النفع أرجائها، ويستقر الأفراد بها.

[1]) الترمذي (سنن الترمذي) كتاب المناقب، الرقم:3895
[2]) سورة الروم، الآية 21

مفهوم التوافق الزواجي

أ.سرية بنت جمعة السيابية راشد بن سلطان بن حمد المسروري

مساعد مرشد ديني بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية

وتتكاثر الأمة خلالها، لأن الزواج تشريع رباني عظيم يهدف إلى تحقيق التوافق والتكامل للإنسان حيث إن التوازن عنصر جوهري في حياة الإنسان به يستقر بيت الزوجية وتنهض الأسرة خلاله، كذلك أن الإنسان هو السيد في الأرض، بوَّأه الله عز وجل مكانة عظيمة ومرتبة عالية سامقة، لذلك جاء الزواج ليكرم به المولى الإنسان لينظم حياته ويجعلها أفضل من حياة سائر المخلوقات. هذا والله نسأل المولى العزيز الإخلاص والنجاح والسداد والتوفيق دائما لما يحب ويرضاه جل علاه.

أولا: مفهوم التوافق الزواجي.

1) تعريف التوافق: لقد تباينت التعريفات لمصطلح التوافق وتعددت بتعدد الآراء واختلافها وتباينها واتفاقها، لكنها من الملاحظ أن هذه التعريفات كلها دارت في دائرة واحدة من المفاهيم المشتركة، ونشدت أهدافا اتفقت عليها اتفاقا تاما من أجل تحقيق التوافق الزواجي، والوعي التام في العلاقات الأسرية والزوجية بصورته الحقيقية.

أ) لغة:

قال في اللسان –معجم لسان العرب لابن منظور– "وفق: الوفاق: الموافقة، والتوافق: الاتفاق والتظاهر. ابن سيدة: وفق الشيء ما لاءمه، وقد وافقة موافقة ووفاقا/ واتفق معه وتوافقا".[3]

ونلاحظ أن من هذا التعريف في اللغة نجد أن ابن منظور قد وجه مفهوم الوفاق نحو الاعتدال والتساوي والمواءمة والانسجام التام بين طرفين أو عدة أطراف لتحقيق التعاون التكامل في كافة معاملاتهم التي تدور بينهم. وكما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم عن السيدة عائشة رضي الله عنها: "الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف"[4].

ب) اصطلاحا:

أما مفهوم التوافق في الاصطلاح فقد تطرق إليه عدد من الباحثين والدارسين في المجالات الاجتماعية، والعلماء الذين عرجوا إلى فهم العلاقات بمختلف أشكلها، ومن هؤلاء فقد عرف ماهر عطوة التوافق على أنه "حالة من التوائم والانسجام بين الفرد وبيئته تدور في قدرته على إرضاء أغلب حاجياته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا، أو مشكلة مادية، أو اجتماعية، أو خلقية، أو صراعا نفسيا تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة".[5]

بينما عرفه وليام على أنه:

"مفهوم يشير في أصله الى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية المطالب البيولوجية والاجتماعية، والتي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها، وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية، حتى يتم الإشباع في أطار العلاقة المنسجمة مع البيئة".[6]

[3]) ابن منظور (لسان العرب) ج9، ص 268.

[4]) رواه البخاري.

[5]) ماهر عطوة (التوافق المهني للمرضين) ص 14.

[6]) كفافي (الإرشاد والعلاج النفسي) ص429.

ونرى من خلال هذين التعريفين السابقين بأن التوافق هو علاقة الفرد بالبيئة التي يعيش فيها وكيفية انسجامه في تلك البيئة، وتأقلمه عليها وعلى متطلباتها كافة وتوائمه مع أنماط هذه البيئة وأشكالها التي لا بد أن تتنوع بتنوع عادات وأعراف المجتمع الذي نشأت فيه هذه البيئة، وعدم النشاز والتضاد بين الفرد وبين بيئته، مع ضرورة تلبية كافة المطالب التي يحتاجها على المستويات المعنوية والمادية، بحيث ينتج عن ذلك التوافق المنشود دون إحداث أي خلل يمكنه أن يزعزع من هذا التوافق ويؤثر على الأفراد ويحدث فجوة سلبية لا يمكن إصلاحها أو من أن يسد مكانها مسد، وبالتالي لا يمكن أن تشيع المواءمة والتوافق على كافة الأصعدة سواء على صعيد العلاقات الأسرية أو الاجتماعية بأنواعها دون انسجام الأفراد مع بيئاتهم التي نشأوا وتكونوا فيها.

ومما لا شك فيه يعمل التوافق الزواجي على ضبط علاقة الزوجين فيما بينهم ضبطا صحيحا وسليما بحيث يقدم لهم ضمانات تشمل الاستقرار والطمأنينة والراحة النفسية التي تضمن لهم استمرارية الحياة وفق رواسخ ثابتة وقواعد إسلامية سليمة تحقق العدالة والتوافق في مختلف الأمور الحياتية وذلك دون تحديد أو تمييز أمر على آخر، مما ينعكس ذلك انعكاسا تاما على تكوين الأسرة وتربية الأبناء والفهم المشترك بينهم وتحقيق الأهداف التي من أجلها جُعلت الأسرة وفرض الحلول لمواجهة التحديات والمصاعب الأسرية التي لا شك أنها تعمل على زعزعة استقرار الأسرة حين تدك قواعدها المؤسسة لها ورواسخها الثابتة المستقاة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

2) تعريف الزواج:

لطالما تنوعت تلك المفاهيم التي دارت حول موضوعات الزواج حيث تعددت تعريفاته التي اتفقت فيما بينها على تلك الأسس والقواعد التي سنها الدين الإسلامي وأمر بها الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم، حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم"[7] وهذا خير دليل على سن الإسلام موضوع الزواج على كل شاب مسلم قادر ومقتدر، وذلك لما له من تأثير تام على حياة الفرد، فهو تنظيم محمود وحفاظ اجتماعي لحياة الشباب المسلم الذي يطمح دائما إلى حياة سعيدة وهانئة تغمرها المودة والرحمة، وتطوق السعادة أرجائها، لترفل بثوب الفرح والسرور وتنزع ثوب التعاسة والبؤس الذي لا تحمد عقباه في العلاقات الزوجية والأسرية.

أ) تعريف الزواج في اللغة:

هو مصدر مشتق من الفعل زوج يزوج زواجا، وزاوج يزاوج زواجا، والزواج هو الاقتران بشيئين، ومنه قوله تعالى: "وإذا النفوس زوجت" أي قرنت بأجسادها أو بأعمالها[8].

ب) تعريف الزواج في الاصطلاح:

هو "عقد وضعه الشارع يفيد حل استمتاع كل من الزوجين –الرجل والمرأة– بالآخر على الوجه المشروع، ويترتب على كل منهما حقوقا وواجبات"[9]. وعرفه بعضهم: على أنه "اتفاق بين الرجل والمرأة بهدف إنشاء الاسرة"[10].

وإذا كما تباينت تعريفات الزواج ومن الملاحظ منها نجده على أنه عقد شرع من قبل الله عز وجل يربط بين الرجل والمرأة وفق ضوابط وأحكام حددت من قبل التشريع الإسلامي، بحيث تضمن لكل منهما حقه ومستحقه من هذا الزواج، وهو في الحقيقة رابطة قوية تربط روحا بروح ومصيرا بمصير وحياة بحياة، حتى يصبحا وكأنهما شخص واحد وكيان ممتزج في بعضه لا تشوبه أية شائبة، يتبادلان المودة والرحمة

[7]) رواه مسلم في كتاب النكاح. 2/ 1021 (1403).
[8]) كفافي (الارشاد والعلاج النفسي) ص429.
[9]) المعولي (المعتمد في النكاح) ص20.
[10]) ينظر الموقع الإلكتروني (موضوع) تعريف الزواج.

مفهوم التوافق الزواجي

أ.سرية بنت جمعة السيابية راشد بن سلطان بن حمد المسروري

مساعد مرشد ديني بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية

والإحسان فيما بينهما. والزواج كما ذكره الله سبحانه وتعالى هو ميثاق غليظ وليس بالسهل أن يقر ويعقد بين طرفين إلا وفق شروط، فهو عقد قوي ومحكم بأمور كثيرة تؤكد قدسيته واحترامه، وقد وضعه الله جل علاه في مكانة عظيمة ومنزلة سامية لا يجب الإخلال بها أو التحايل عليها حتى لا يفقد الزواج هذه المكانة التي فرضها عليه الإسلام ورواسخه التي تنظم حياة الفرد المسلم. قال تعالى: "وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقا غليظًا"[11].

ج- تعريف التوافق الزواجي:

هناك تعريفات كثيرة حول ما يتعلق بالتوافق الزواجي التي أخذت من واقع التجارب الاجتماعية والدراسات المختلفة في علم الاجتماع والعلاقات الزواجية، فلكل تجربة واقع مختلف، وزوايا اجتماعية متباينة، وبذلك نكتفي بذكر تعريفين منها كما ذكرت.

1- **يأتي بيل ليعرف التوافق الزواجي على أنه "نتاج للتفاعل بين شخصية الزوجين ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجيا أو فاشل زواجيا، ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله"12**

2- **بينما عند سري يعرف على "أنه يتضمن السعادة الزواجية والرضا الزواجي الذي يتمثل في التوفيق في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة الزواجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والاشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزواجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزواجي"13**

ونحن إذا ما نظرنا وتمعنا في جميع التعريفات اللغوية والاصطلاحية للتوافق والزواج نستطيع القول بأن التوافق الزواجي هو تلاؤم وتواؤم يحدث بين شخصيتي الزوجين بحيث يؤدي هذا إلى الانسجام والاتفاق بينهما في ظل الحياة الزوجية وتلبية كل منهما للاحتياجات الضرورية للآخر، والالتزام التام بالحقوق والواجبات التي تترتب على كل من الزوج والزوجة، والاحترام المتبادل، والفهم المشترك، والتنازلات غير الضرورية، حيث أن كل هذه الحيثيات والتفاصيل ستؤدي حتما إلى خلق حياة زوجية تنعم ببيئة أسرية صحية وحياة اجتماعية هانئة ينعكس جل تأثيرها على جميع العناصر التي تتكون منها الأسرة بحيث تتكون دعامة كافية لصد جميع المشكلات والتحديات الأسرية.

فإذا التوافق الزواجي لابد له من وجود الرضا والتفاعل بين الزوجين، وإلا فكيف يكون توافقا بينهما وهما ليس بينهما تفاعل ولا رضا ولا انسجام بينهم. وهذا يحدث حتما بتلبية الاحتياجات الضرورية -سواء كانت نفسية أم جسدية أم اجتماعية أم غيرها- لكل منهما، ومراعاة كل منهما للآخر حالة عدم المقدرة لتلبية تلك الاحتياجات طالما أن كل منهما يحاول جاهدا قدر استطاعته أن يلبيها.

---

[11]) سورة النساء، الآية 21.

[12]) عون عمارة (التوافق الزواجي) ص26.

[13]) وليد الشهري (التوافق الزواجي) ص 28.

وأرى أن مــن ضــروريات التوافــق الزواجــي والانســجام المتكامــل أن يفهــم كــل زوج شخصــية الآخــر وطبيعتــه، وأن يحتــرم رأيــه وتطلعاتــه، بحيــث يســهل عليــه التعامــل معــه وفــق مــا تقتضــيه شخصــيته وطبيعتــه التــي فرضــت عليــه نــوع محــدد مــن التعامــل، وقــد يتضــمن التوافــق الزواجــي عــدة أبعــاد وهــي البعــد العــاطفي والبعــد الفكــري والبعــد الثقــافي والبعــد النفســي والبعــد الــديني والبعــد الجنســي وغيرهــا، وهذا كما أمر به المولى عز وجل في محكم كتابه: "هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ""14. ولا يجب على الزوج أو الزوجة أن يأخذا بالاعتبار كافة التصرفات التي تحدث بينهما دون قصد أو حتى بقصد، لأن التركيز عليها سيؤدي إلى حدوث المشكلات وخلق سوء الفهم وبالتالي لا يمكن لهذه الأمور أن تحقق التوافق بين الزوجين ولا التفاهم المنشود من العلاقات الزوجية إذ أن التوافق الزواجي سبب من أسباب نجاح العلاقة الزوجية واستمرارها، والتقليل من الخلافات المتوقعة.

وكما هو معلوم بأن هناك عواملا تؤثر تأثيرا مباشرا وغير مباشر على موضوع التوافق الزواجي، مما يؤدي ذلك إلى التأثير الإيجابي أو السلبي بحسب نوع العامل المؤثر ومدى تأثيره على العلاقات الزوجية خاصة والأسرية عامة، فلا يقتصر هذا التأثير على الزوج والزوجة فقط، بل يتعدى ذلك إلى التأثير على الأبناء وتربيتهم كونهم جزء لا يتجزأ من عناصر الأسرة ومكوناتها. وهنا نستعرض بعضا منها.

ثانيا:

بعض العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي:

1) الاختيار الموفق لشريك الحياة:

لا ريب أن من أهم العوامل التي تجعل الحياة الزوجية في توافق وتلاؤم وانسجام هو عامل اختيار شريك الحياة الذي سيقضي معه الطرف الآخر حياته، سواء كان ذلك من جانب المرأة أو الرجل، ولقد حدد الشرع الحنيف أهم الصفات التي ينبغي توفرها في كل زوج ولابد من النظر فيمن أراد الزواج وميزانه بميزان تلكم الصفات من قبل الشرع، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "تنكح المرأة لأربع، لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك"[15]. فمن منطلق الحديث الشريف نجد أن للمرأة صفات حُددت وفق القواعد الربانية، فلا بد للرجل المتقدم لخطبة الفتاة أن يراعي هذه الصفات الأربع المذكورة فقد بدأت بالمال ثم الجمال فالمنطق والدين، وكلها كما نلاحظ صفات مهمة في المرأة من شأنها أن تحقق التوافق المنشود من العلاقات الزوجية الناجحة والتي تستمر باستمرار التفاهم والتشارك الحسن طوال حياتهم الزوجية. كما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إن لا تفعلوا تكن فتنة في الدين وفساد عظيم"[16]. فهنا إشارة مهمة إلى ضرورة وجود الدين والخلق الحسن في الرجل المتقدم للزواج، حيث إنه معيارًا أساسيا يعتد به عند عقد الزواج وتشريعه بين الرجل والمرأة لئلا تحدث فتنة في الأرض يصعب علاجها وحلها. كذلك شاهد آخر على ضرورة حسن اختيار الشريك من قبل الرجل في قوله صلى الله عليه وسلم: "إياكم وخضراء الدمن"[17] فصلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الشريف يحذر على ضرورة تجنب الزواج من المرأة الحسناء التي نشأت في عائلة غير محافظة وذلك لما لهذه المرأة من تأثير مباشر على استقامة

[14]) سورة الأعراف، الآية 189.

[15]) البخاري (صحيح البخاري) كتاب النكاح، رقم4802

[16]) الترمذي (سنن الترمذي) كتاب النكاح، رقم:1084.

[17]) المرجع السابق. رقم: 1098.

أ.سرية بنت جمعة السيابية راشد بن سلطان بن حمد المسروري

مساعد مرشد ديني بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية

العلاقة الزوجية، لأن ذلك بطبيعة الحال له دور كبير عند تعامل الزوج مع أسرة تلك المرأة. ومما لا شك فيه أن اختيار المرأة الصالحة يعود تأثيره على البيئة الأسرية وينعكس على تربية الأبناء وصلاحهم، بل يتعدى هذا التأثير إلى كونه تأثيرا صغير إلى تأثير كبير له دور هام في صلاح الأمم ورقيها وتقدمها، فكما يقول حافظ إبراهيم[18]:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبًا طيب الأعراق

الأم أستاذ الأساتذة الألى شغلت مآثرهم مدى الآفاق

الأم روض إن تعهده الحيا بالري أورق أيّما إيراق

ففي هذه الأبيات نجد الشاعر حافظ إبراهيم يشيد بدور الأم الصالحة في الأسرة، فهي المسؤول الأول عن تنشئة الأبناء تنشئة صالحة توجههم لما فيه خير وصلاح، فهي تخرج جيلا صالحا يسمو بأخلاقه الرفيعة التي تعكس دور الأم في الأسرة وتوضح مدى تفانيها في موضوع التربية.

وما ينطبق على الرجل ينطبق كذلك على المرأة والعكس صحيح، فنحن نرى كيف حرص التشريع الإسلامي على وضع ضوابط تحدد اختيار شريك الحياة وما ذلك إلا حرص من قبل الشرع لأن تكون العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة علاقة قوية ثابتة مؤطرة بإطار الشرع الحنيف الذي يحفظ لكل زوج حقه ومستحقه، ويحقق السعادة والراحة والطمأنينة.

فهذه الصفات والضوابط هي التي ينبغي لكل من المرأة والرجل النظر إليها وتطبيقها وفق ما يتناسب مع شخصية كل زوج وميولاته وتطلعاته تجاه الحياة التي يطمح إلى تحقيقها وترسيخها في حياته، حيث إن العلاقة الزوجية يجب أن تكون الملجأ الآمن والحضن الدافئ والمستقر الحسن الذي تنشده العلاقات الاجتماعية وتسعى دائما إلى وجود البيئات الإيجابية التي تحفظ طمأنينة الفرد وراحته وتفرض له حق العيش بسعادة واستقرار تام.

2) التواصل بين الزوجين:

من العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي هو كيفية التواصل بين الزوجين والتفاهم المشترك بينهما دون مشكلات أو سوء في الفهم، وذلك عندما يستطيع كل طرف منهما أن يفهم الطرف الآخر ويلبي احتياجاته ويتفهم شخصيته وكل ما يتعلق بها. حيث إن التواصل له عدة مبادئ لا يصح إهمالها من قبل الشريكين. ويتضمن التواصل بين الزوجين أربع خطوات مهمة في التعبير عن الرسالة بشكل لفظي أو غير لفظي، واستقبالها ثم فهمها، والاستجابة لها برسالة لغوية أو غير لغوية. وهنا يجب أن تتضمن عملية التواصل بين الزوجين عدة أبعاد مختلفة مكملة لبعضها البعض، فهناك بعد نفسي يحكم على الطرفين طبيعة كل منهما في التواصل فقد يتطلب البعد النفسي طريقة معينة للتواصل وفهم الآخر وذلك ما تحكم به التغيرات النفسية وطبيعة الطرف الآخر، كذلك البعد الجسدي وإيماءات الوجه المختلفة يجب فهمها فهما كافيًا لئلا توقع الطرفين في

[18]) ديوان حافظ إبراهيم، ص45

مشكلات، فقد تفسر أحيانا إيماءات الوجه وتعابيره على أنها يقصد بها تصرف معين، فلا يجب التسرع في طريقة الفهم بين الشريكين. وأشار مرسي إلى عدد من أساليب التواصل الفعال بين الزوجين للتفاهم فيما بينهما وجعل الأمور على طبيعتها من أجل الابتعاد عن كل ما من شأنه أن يزعزع العلاقات الزوجية ويردي بها في دوامة التشتت، وهي كالآتي:

أ) التواصل العقلي: ويكون بالكلام العادي للتفاهم حول كل ما يتعلق بالأسرة والحياة والمواقف المتنوعة التي يصادفونها في حياتهم، والحوارات اليومية المشتركة بين الزوجين خاصة وبين سائر أفراد العائلة، إذ أن الأسرة كيان واحد كل عنصر منه يؤثر ويتأثر بالعناصر الأخرى المكونة للأسرة.19

ب) التواصل العاطفي: ويكون بكلام الحب والغزل وتبادل العواطف الجسمانية، وكل ما يتعلق بالمشاعر المشتركة بين الزوجين، حيث يعد التواصل العاطفي من أهم ما يمكن أن يعزز علاقة الزوجين ويحفظها على مبدأ الاستمرارية؛ لأن الإنسان بطبيعته خلق على فطرة حب الاهتمام وجُبل على المشاعر الطبية التي تجعل منه شخصًا واثقا بنفسه ينعم بالطمأنينة والاستقرار في عش الزوجية.

ت) التواصل العقلي العاطفي: ويكون عن طريق الوقت الذي يقضيانه الزوجان معا في الأنشطة المشتركة.20

ويذكر الشيخ عاشور في هذا الصدد: "وأنت تتأمل الحوار المتبادل بين الزوجين فكأنهما روح في جسد واحد، يعبران عن المشاعر الممتزجة الصادقة والعزم النافذ لبناء أسرة ناجحة بهذا الود والإخلاص، وبهذه الصراحة بين الزوجين تبنى الثقة بين الزوجين"21.

وهنا نلاحظ أن الشيخ عاشور ركَّز على مسألة ضرورة وجود الحوار الإيجابي المتبادل بين الزوجين وذلك لما له من أثر إيجابي خالص في استقامة العلاقة الزوجية وصلاحها صلاحا تاما بعيدا عن المشكلات والتحديات التي تسهم في تردي العلاقة الزوجية وجعلها علاقة سامة تؤثر على صحة الفرد.

3) الجانب العاطفي:

التقارب العاطفي بين الزوجين من أسباب التوافق الزواجي بحيث يتبادل كل منهما الحب والإحساس نحو الآخر بالمودة والرحمة، فبقدر وجود عاطفة المودة والرحمة بين الزوجين يكون الاستقرار والراحة والتوافق الزواجي. والزواج مشروع إنساني قائم على مبدأين المودة والرحمة كما ذكر الله عز وجل في محكم كتابه العزيز فبدونهما تصبح العلاقة الزوجية ضعيفة الأسس والقواعد التي تتكئ عليها ذو عرضة لكل ما من شأنه أن يؤثر على كيانها الثابت وعلى عناصرها المكونة لها.

4) الجانب الثقافي والاجتماعي:

إن التباين الثقافي بين الزوجين واختلافه قد يؤثر على مسألة التوافق الزواجي تأثيرا غير مرغوب فيه، فلابد من أن يكون بينهما تقارب ثقافي بحيث يفهم كل طرف منهما الآخر بقدر كاف خاصة فيما يتعلق بالثقافة الأسرية وكيفية تحقيق الاستقرار الأسري في ظل التطورات التي نشهدها اليوم على كافة الأصعدة والمجالات الاجتماعية والتكنولوجية والعلمية والسياسية والاقتصادية، وكذلك من الناحية الاجتماعية فإن تباين العادات والتقاليد والأعراف بحسب طبيعة مجتمع كل منهما له تأثير بارز في سير التوافق الزواجي، فلابد أن يعرف كل زوج عادات وتقاليد الآخر لتكون هناك مراعاة لكل منهما إذا ما كانت عادات كل طرف منهما لا تتناسب مع عادات الطرف الآخر، وهنا يجب أن يكون عنصر الاحترام حاضرا وبقوة، فلا يجوز أن يستهزأ طرف على الآخر

---

19) العزة، سعيد. الإرشاد الأسري: نظرياته وأساليبه العلاجية. ص67

20) ميمونة الهنائية (بعض العوامل المساهمة في سوء التوافق) ص23.بتصرف

21) الشيخ عاشور. الأسرة نظرة نقدية وتحليلية، ص54.

أ.سرية بنت جمعة السيابية راشد بن سلطان بن حمد المسروري

مساعد مرشد ديني بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية

بشأن ما يخص العادات والتقاليد الاجتماعية فلكل طرف له طقوسه المعينة التي نشأت وتنشأ معها في مجتمعه.

5) الأطفال:

تعتبر مرحلة الإنجاب من أهم المراحل التي تؤدي الى التوافق الزواجي، وهي مرحلة انتقالية بين الزوجين، بحيث تحول دور الزوج إلى دور الأب، وتحول دور الزوجة إلى دور الأم، وهذا التحول يتطلب مزيدا من التوافق والانسجام بين الزوجين، ففي هذه المرحلة يجب على كل من الأب والأم أن يعيا وعيا تاما بكافة حقوقهما وواجباتهما تجاه تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة صحيحة وسليمة مبنية على تلك الرواسخ والقواعد التي من بها الإسلام علينا بها لتسير حياتنا وفق ما نرجوه.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المعيقات التي قد تعيق التوافق الزواجي وبالتالي تنشأ عنها الخلافات وسوء التفاهم وقلة التواصل بين الزوجين، لها تأثير كبير في مسائل الطلاق والانفصال مما تسود حالة من عدم الاستقرار في المجتمعات، فقد ينفصل الوالدان عن بعضهما لسبب معين ليصبح ضحية هذا الانفصال الأبناء مما يؤدي إلى تشتتهم على كافة المستويات الحياتية والتعليمية والإنسانية والمادية، فكما نلاحظ اليوم ومما أثبتته الدراسات في هذا المجال أن الأبناء الذين نشأوا في بيئة من المشكلات الأسرية أو أولئك الذين وقعوا ضحية للانفصال نجد مستوياتهم العلمية منخفضة مقارنة بزملائهم الذي نشأوا في بيئة أسرية مليئة بالمودة والرحمة، كما أن مستويات الثقة لديهم مرتفعة، على عكس الذين عانوا من الانفصال يكونون أكثر عرضة للتنمر والسخرية من زملائهم في المجتمع أو المدرسة.

ثالثا:

بعض معيقات التوافق الزواجي:

1) الاختيار الزواجي الخاطئ:

فقد يكون الزوج متعلما والزوجة أمية أو العكس، وقد يكون كل زوج لا يعرف ماله وما عليه فيما يتعلق بالزواج وتكون بينهما عيوب يغض كل منهما طرفه عن هذه العيوب وبالتالي مع تقدم الأيام تظهر هذه العيوب وينعدم الحب بين الطرفين، فإن إهمال معالجة الفجوات بين الزوجين سيكون تأثيرها لا يحمد عقباه على مر السنين، ففي هذه الحالة ينصح أن تأخذ الأمور على قدر عال من الوعي وبالتي هي أحسن، لئلا تتراكم وتصبح من المستحيل حلها مما يؤدي إلى خلق مشكلات وتحديات تزعزع من استقرار العلاقة الزوجية.

كما أن التسرع في موضوع الزواج وعدم التريث سيوقع صاحبهما في الاختيار غير الموفق وذلك بما لا يتناسب مع ميوله وتطلعاته، حيث يذكر عمارة[22] أن تسرع الشباب في اختيار الشريك دون وعي كاف بما تفرضه الحياة أدى إلى عدم التوافق والانسجام في العلاقات الزوجية.

[22]) عون عمارة (التوافق الزواجي) ص36.

2) اختلاف التوقعات لدى الزوجين:

إن فترة الخطوبة فترة حساسة بين الزوجين، فكل منهما يحاول من خلالها أن يبين للطرف الآخر المثالية في كافة الأمور حيث يظهر ذلك في تعامله وتصرفاته مع الطرف الآخر، ليتوهم الطرف الآخر أن هذا الشريك هو المثالي في كل شيء وأنه خال من العيوب أو الأخطاء وبالتالي سيبني على هذا الشعور مرحلته القادمة معه، ولكن سرعان ما تتلاشى كل هذه الأمور عند الزواج والانتقال للعيش تحت سقف واحد، ويظهر ذلك بعدما يكتشف كل طرف حقيقة الآخر، ويراه على غير الصورة التي كان يتوقعها أو يحلم بها قبل الزواج. وهذا حتما سيؤدي إلى خلق التحديات والمشكلات قبل أن يتأقلما الطرفان على بعضهما ويتفهما الحياة الزوجية على طبيعتها وعلى واقعها، فإذا ما قدم الآخر تنازلات تجاه بعض الأمور التي تحدث بينهما من واقع المعاملات اليومية سيؤدي ذلك إلى النزاعات وسوء الفهم.

3) تدخل أهل الزوجين:

في بعض المجتمعات يكون لأهل الزوجين دورا كبيرا في حياتهما يصل الى حد اتخاذ القرار من قبل الأهل فيما يتعلق بخصوصيات حياة الزوجين، فينشأ عن هذا الاختلاف وعدم قدرة اتخاذ القرار بالنسبة للزوج، وبالتالي يجعل حياته الزوجية رهينة أوامر أهله أو أهل الزوجة، وهذا ما يسبب الخلاف بين الزوجين وعدم استقرار حياتهما. وهنا يجب ان يكون الزوج مرنا في التعامل مع الموقف بحيث لا يفقد لا أهله ولا زوجته، حيث يجب عليه أن يتعامل مع الأمور بقدر عال من العقلانية والمنطقية التي تسهم في فك النزاعات والخلافات بين أفراد الأسرة جميعهم دون استثناء، خصوصا إذا كان الأمر يتعلق بتدخل الأهالي في اتخاذ القرارات الزوجية والحياة الأسرية بين الزوجين.

4) الغيرة الشديدة:

الغيرة الشديدة مردها إلى عدم الثقة والشك في الطرف الآخر مما يسبب النكد والمضايقات بينهما وينتج عن ذلك سوء التوافق الزواجي. وهي فطرة جُبل عليها الشخص، فالغيرة أمر طبيعي يحدث بين الزوجين، ولكنه في الحد المعقول. [23]

ومما لا شك فيه تنتج الغيرة بين الزوجية لأسباب عدة أبرزها خروج الزوجة للعمل خصوصا إذا ما كانت بيئة العمل مختلطة، ولكن ذلك لا يعد سببا قطعيا يعتد به، فالإسلام كفل حق العمل للمرأة ولا يحق للرجل أن يمنعها من ذلك كونه حق يحفظه الإسلام لها. وإنما يجب من الزوج في مثل هذه المواقف أن ينظر إلى الأمر بنظرة الثقة تجاه زوجته لأن الزواج ميثاق غليظ لا يتوقف على مثل هذه التفاهات التي لا يجني الفرد من ورائها إلا العناء والشقاء. ولا يتوقف أمر الغيرة مع الرجل فحسب، بل يجب على المرأة كذلك أن تنتبه لتصرفاتها التي قد تحدث دون قصد منها والتي قد تنتج عنها غيرة الرجل.

5) الزواج بالإكراه:

سادت في بعض المجتمعات قديما بعض الأعراف والتقاليد التي تحكم على أهل الزوجين تزويجهما بالإكراه دون تقبل للزوجين أو وجود مشاعر بينهما تجعل من هذا الزواج إيجابيا ومرغوبا، وبالتالي على إثر ذلك تظهر المشكلات في العلاقات الزوجية مما يؤدي إلى عدم التفاهم بينهما على حد السواء.

6) سوء الاتصال والشجار:

[23]) خلود صحاف. التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمكة المكرمة. ص12

مفهوم التوافق الزواجي

أ.سرية بنت جمعة السيابية راشد بن سلطان بن حمد المسروري

مساعد مرشد ديني بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية

إن عدم القدرة على مناقشة المواضيع الحساسة في الفترة الأولى من الزواج ينشئ بعض الحساسية الذاتية بين الزوجين وهو ما يؤدي إلى سوء التوافق الزواجي، وعدم التفاهم. فللاتصال كما ذكرنا أعلاه أساسيات يجب الالتزام بها من قبل الزوجين كافة ولا يصح أن يتم إهمالها، فإن إهمالها يعني إهمال العلاقة الزوجية، فتصبح بيئة سامة لكلا الطرفين.

وكما تلاحظون بأن هناك عوامل عدة تؤثر في التوافق الزواجي إيجابا أو سلبا، وما ذكرتها ما هي إلا بعض تلك العوامل، ومن الطبيعي أن تكون العوامل كثيرة ومختلفة ولعلها تتجدد بحسب تجدد الزمان والمكان، وكذا بالنسبة للعادات والتقاليد المختلفة لها صلة قوية فيما يتعلق بالتوافق الزواجي وعدمه. وقد تختلف المعيقات باختلاف البيئات التي تنشأ فيها العلاقات الزوجية بسبب تباين العادات والأعراف، فلهذا كان اجتناب المعيقات التي تعيق التوافق الزواجي سببا لحصول وتحقيق التوافق الزواجي المنشود. ولا مانع على من أقدم على الزواج دون بصيرة ودراية فيما يتعلق بتحقيق التوافق الزواجي ثم تفاجأ أن بعد الزواج ظهرت في حياته الزوجية بعض هذه المعيقات، فلا مانع من إعادة النظر والتفاهم بين الزوجين لأجل الوصول إلى حلول يمكن من خلالها التخلص من هذه المعيقات. وما دامت الرغبة الصادقة في التخلص من هذه المعيقات والنية الصالحة موجودة فإنه من السهولة التخلص من هذه المعيقات بإذن الله تعالى، فاعلم أن الزواج أمر به بركة على حياة الفرد بغية تحصين نفسه والحفاظ عليها من مشتتات الحياة وملهياتها.

بعدما تعرضنا للعوامل المؤثرة في التوافق الزواجي والحيثيات التي تعمل على التأثير عليه والمعيقات التي تسهم في فض العلاقات الزوجية نعرج الآن للحديث عن بعض مظاهر التوافق الزواجي حسب الواقع الاجتماعي الذي نعيشه وحسب الدراسات الاجتماعية التي اهتمت بهذا المجال.

رابعا: بعض مظاهر التوافق الزواجي:

1) **ويتمثل هذا التعاون بين الزوجين في أداء الأدوار المتبادلة بينهما وظهور السعادة، والشعور بالراحة والرضا بينهما، والتشارك في تربية الأبناء، كما يجب عليهما أن يأخذا بعين الاعتبار الحقوق والواجبات المترتبة عليهما والتي تشمل كل ما أمرت به التشريعات الإسلامية، فإن تبادل الأدوار يسهم إلى حد كبير في جعل العلاقات الزوجية أكثر إيجابية ومفعمة بروح التعاون وروح الطمأنينة، ويشترط أن يكون هذا التعاون فيما هو خير وصلاح لهما وللمجتمع وللأمة الإسلامية أجمع، وذلك من منطلق قوله جل علاه: " وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ "[24].**
2) **ظهور المساندة بين الأزواج والأسرة بحيث يسهم في حل المشكلات نسبيا، لذلك يجب أن يكون الأزواج سندا لبعضهم البعض في مواجهة أمور الحياة وتحدياتها. ويذكر ابن عاشور أن التعاون لما فيه خير بين الزوجين يطرح الله فيه البركة والتوفيق والسداد في العلاقة الزوجية في شتى تفاصيلها.[25]**

[24]) سورة المائدة، الآية 2.

[25]) الشيخ ابن عاشور. الأسرة: رؤية نقدية وتحليلية. ص89

وفي هذا الصدد لا ننسى قوله جل علاه والذي يسير على كافة أمور الحياة، قال تعالى:" وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ "[26]

3) التواصل الناجح والإشباع الجنسي والحب المتبادل: فقد ذكرت بعض الدراسات أن العلاقة الجنسية بين الزوجين هي سبب رئيس في نجاح استقرار العلاقة الزوجية، وهي حق مشروع لكلا الزوجين، فقد أباح عقد الزواج استمتاع الزوجين ببعضهما البعض وفق ما أمر به الدين الإسلامي والابتعاد عن كل ما نهى عنه وفق ضوابط محددة جاءت لتنظم حياة الإنسان المسلم.

4) شعور الأبناء بالأمن النفسي: إن توفير البيئة الصحية والمناسبة للأبناء يعد واجبا من واجبات الوالدين، فلا يجوز أن يُسلب الأبناء حق عيشهم في بيئة آمنة خالية من المشكلات التي قد تتعرض لها الأسرة. ويجب على الزوجين أن يتصرفا التصرف الصحيح تجاه ذلك وإخفاء سوء الفهم عن الأبناء ومحاولة حل الأمور وفك النزاعات بأقل الأضرار الممكنة بعيدا عن تدخل الأبناء ومشاركتهم، لما لذلك من شأن في عدم استقرار بيئة الأسرة.

5) النجاح والكفاءة في العمل وتحقيق المطالب وأهداف الزوجين حيث يجب على الزوجين أن يتشاركا أهدافهم وطموحاتهم وتطلعاتهم في هذه الحياة، لأن ذلك يجعل الحياة بينهما أكثر مودة ورحمة لها قيمة خاصة حيث يسندا بعضهما البعض للمضي قدما في هذه الحياة.

إنها حكمة الخالق القدير، خلق الرجل والمرأة على قدر من التكامل والتوافق، إذا اجتمعا في بيت الزوجية وأقاما هذه العلاقة على سنة الله ورسوله اجتمعا على وفاق، والتقيا على اتفاق، كل منهما يلبي حاجة الآخر الفطرية والعقلية والجسدية، وبهذا التكامل تحصل الراحة والاطمئنان والاستقرار، وتتجسد السعادة في أروع مظاهرها وأبهى حللها.

خامسا:

كيف نحقق التوافق الزواجي؟

إن تحقيق التوافق الزواجي أمر مطلوب، بل لابد منه بين الزوجين حتى تكون الحياة بينهما حياة ود ورحمة وتعاون وتفاهم في شتى المواقف الحياتية التي يتعرضون لها، ولكي نحقق هذا التوافق في نمط الحياة "على كل زوج أن يعمل على تحقيق حاجات وإشباع رغبات الطرف الآخر، وأن يشعره بهذه المشاعر الإيجابية، وبأنه حريص على سعادته وهنائه، وأنه لا يدخر وسعا في عمل كل ما يشيع البهجة في نفسه وعمل كل ما يمكن عمله لتستمر مؤسسة الزواج قائمة مؤدية لوظائفها للزوجين وللآخرين وللمجتمع"[27]. وقد فرض الله الزواج وجعله منظما وميزه عن سائر المخلوقات التي خلقها الله عز وجل، تحكمه قواعد ثابتة ورواسخ متينة متى ما ابتعد الزوجان عنها أدى ذلك إلى ابتعادهما عن الانسجام والتكامل والتوافق المنشود من العلاقات الزوجية.

كما يجب على كل من الزوجين أن يراعيا جميع الحيثيات والتفاصيل التي تسهم في تحقيق التوافق بين الزوجين، فأنى يكون التوافق دون مراعاة تلك التفاصيل التي تسهم في تحقيقه فهو شعور بالانسجام والتناغم في العلاقة الزوجية وذلك على كافة المجالات الزوجية، فعلى سبيل المثال يجب أن يأخذا الزوجان بعين الاعتبار أن العلاقة الزوجية ليست علاقة تسير وفق ما يتمنى كل طرف، فالتحديات

---

[26]) سورة المائدة، الآية 2.

[27]) كفافي (الإرشاد والعلاج النفسي) ص 430.

أ.سرية بنت جمعة السيابية راشد بن سلطان بن حمد المسروري

مساعد مرشد ديني بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية

وسوء الفهم أمور تحدث في كل علاقة، فلا يجب أن يتم التركيز عليها كأسباب لفض العلاقات وإنما يجب التعامل معها بقدر كاف من الذكاء وتحكيم العقل وتقديم التنازلات التي تسهم في فض ومحو تلك المشكلات التي لا يجني منها الزوجان إلا المشقة والعناء اللذان ينكدان عيشتهما ويرديانهما في مهاوي الحسرة والندم، فكم من علاقة زوجية كان الطلاق نهايتها بسبب عدم تحكيم العقل في مواجهة تلك التحديات.

الخاتمة:

إن التوافق الزواجي أساس من أسس استمرار الحياة الزوجية خالية من المشاكل والحساسية بين الزوجين، ولعل الحياة الزوجية الخالية من هذا التوافق يكون مصيرها بعد مدة قصيرة من الزواج إلى الفراق والطلاق، لأجل هذا كان ينبغي على كل من يقدم على الزواج أن يكون على دراية ولو بسيطة فيما يتعلق بتحقيق التوافق الزواجي، ويكون عارفا لما له وما عليه في الحياة الزوجية ويكون حسن التصرف فيما لو ظهرت بعض المشاكل في حياته الزوجية، بحيث يكون العلم والعقل حاضرين إبان ظهور هذه المشاكل لإيجاد الحلول والعلاج المناسب لكل مشكلة من أجل استمرار الحياة الزواجية على توافق وتفاهم ورضا وتفاعل إيجابي بين الزوجين.

ولما كان للزواج قيمة عظيمة حفظها الدين الإسلامي وعلا من مكانتها وأرسى أسسها ونظمها على قدر كاف من الأهمية نجد اليوم الشباب يسعون جاهدين من أجل الزواج لنيل الاستقرار النفسي وتلك الطمأنينة المنشودة منه، كما أن موضوع العزوف عن الزواج نجده أمرا غير محبذ في مجتمعاتنا، حيث إن هناك نسبة كبيرة بين الشباب والشابات يأجلون موضوع الزواج إلى سن معين، وهذا برأينا لا يصح حيث أن تأخير الزواج مستقبلا له آثار تؤثر في مسائل التوافق الزواجي حيث إن بتقدم العمر يكون التفاهم صعبا بين الزوجين. فعلى سبيل المثال الفتاة الصغيرة أكثر رونقا وأبهى جمالا وأكثر قدرة على تحمل متطلبات زوجها النفسية، وهي أيضا أكثر قدرة على الحمل والإنجاب ورعاية الأطفال، فهذا مثال لأمور عدة تؤثر على توافق وتكامل الزواج بين الزوجين. ونستطيع أن نجمل من خلال هذا العمل عدة نتائج توصلنا إليها، وهي كما موضحة في النقاط التالية:

- التوافق الزواجي موضوع مهم في العلاقات الزوجية، وهو أمر لا يحدث بين ليلة وضحاها وإنما يأتي بعد تفاهم تام ومعاشرة بين الزوجين ليفهم بعضهما البعض ويكونا على مستوى واع من الثقافة الزوجية.
- هناك مجموعة من التحديات التي تقف حائطا صادا أم التوافق بين الزوجين، وهذه الأمور يجب التركيز عليها لحظة التفكير في الإقدام على الزواج، وذلك بداية من اختيار الشريك وانتهاء بالانتقال إلى بيت الزوجية.

- من الصعوبة أن يجد كل شريك توقعاته وميوله في الزواج، وذلك بسبب اختلاف الأنماط البيولوجية في النفس البشرية، ففي هذه الظروف يجب أن يقدم الزوجان تنازلات لضمان نجاح العلاقة الزوجية واستمراريتها.

المراجع:

1) ابن منظور (لسان العرب) ج9، ص 268.
2) الترمذي، سنن الترمذي كتاب المناقب، الرقم:3895
3) الجناوي، ابن زكريا يحيى الخير. 1967م. كتاب النكاح. الطبعة الأولى.
4) الشربجي، إيناس. (2021م). تعريف الزواج. أخذ بتاريخ 2025/6/25م. https://mawdoo3.com/
5) الشهري، وليد (2009). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة. رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
6) الشيخ، عاشور بن كسكاس. الأسرة نظرة نقدية وتحليلية، الطبعة الأولى.
7) صحاف، خلود (1435هـ). التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمكة المكرمة. دراسة منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى
8) العزة، سعيد (2000م). الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية. الطبعة الأولى. عمَّان، الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
9) عون عمارة (التوافق الزواجي).
10) المعولي، المعتصم بن سعيد (2004م). المعتمد في فقه النكاح. الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.
11) كفافي، علاء الدين. (1999م). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري: المنظور النسقي الاتصالي. القاهرة، مصر: دار الفكر.
12) الهنائية، ميمونة بنت يعقوب. (2013). بعض العوامل المساهمة في سوء التوافق الزواجي. رسالة جامعية.